بتدوينها، منذ ثلاثة أيام استفز حتى أوشك أن يرفع يده ويصفعها لأول مرة منذ زواجهما لأنها كتبت «مرسال» بدلاً من «عبد العال». . العقيد عبد العال من المباحث العامة، اتصاله فى هذا الوقت يعنى الكثير، صحيح أنه عندما بادر وتحدث إليه هاتفيًا، لم يسأله بشكل مباشر عن أى شىء يخصه، استفسر عن أمور تتعلق بشاب فنى فى الجراج أطلق لحيته مؤخرًا، ولكن كل كلمة يقولها الآن ترصد، وتحسب عليه.

عليه الحذر، الانتباه. .

أحضر دفترًا صغيرًا، فوقه قلم حبر جاف بدون غطاء. قال لها: «اكتبى الأسماء مباشرة . . بمجرد سماعها. .».

أومأت بسرعة، الحقيقة أنها ممتثلة تمامًا للظرف، لا تسفر عن سخافاتها التى تحملها طويلاً من أجل الأولاد، وإذا رجع متأخرًا لا تقابله بملامح متجهمة، لأول مرة منذ اثنتين وعشرين سنة يشعر أنه يفك، أنه ينأى عن أسارها إلى حد ما، يسأل نفسه كلما انصرفت عنه أو أولته ظهرها خلال الأيام الأخيرة:

هل تصلح لمقتضيات المنصب الجديد؟

ماذا يقولون عنها عندما تظهر إلى جواره فى حفلات الاستقبال؟ والدعوات الموسمية والمناسبات الرسمية، زوجة الجالس فى الطابق الثانى عشر شخصية عامة مثله تمامًا، لا يخلو منها باب صحفى من أبواب المجتمع، ولا مجلة فنية أو نسائية، وأحيانًا تظهر على الغلاف، كانت زوجة الرئيس الثانى جميلة، تشبه مريم فخر الدين نجمة السينما التى يعتبرها البروفيسور مقياسًا ومرجعًا للجمال الأنثوى، ويبدو أن المؤسس